المقاولاتية والجامعة الجزائرية

- دراسة حالة جامعة آمحمد بوقرة بومرداس -

Entrepreneurial and Algerian university

- Case study of M'hamed Bougara Boumerdes university -

د.فضيلة بلقاسمي

جامعة بومرداس

ملخص: لقد تناولت هذه الدراسة موضوع الروح المقاولاتية للطالب الجامعي وذلك بالتطرق لجانبيه النظري والتطبيقي، وتم التركيز خاصة على الجانب التطبيقي بهدف تبيان أهمية الجامعة ومكتب المقاولاتية للجامعة في التأثير على قرار الطالب واستخراج الروح المقاولاتية منه عن طريق تحفيزه وتشجيه. وتم ذلك عن باقتراح مجموعة من الإجراءات التي يمكن القيام بها من قبل الجامعة بصفة عامة ومكتب المقاولاتية بصفة خاصة لتحقيق الهدف المنشود منهما في تحسين الفكر المقاولاتي للطالب الجامعي.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية، الروح المقاولاتية، مكتب المقاولاتية

Abstract:

This study dealt with the subject of the entrepreneurial spirit of the university student by addressing its theoretical and applied aspects. The emphasis was placed on the practical side in order to demonstrate the importance of the university and the contracting office of the university in influencing the student's decision and extracting the entrepreneurial spirit from him. This was done by proposing a set of measures that can be carried out by the university in general and the contracting office in particular to achieve their goal of improving the entrepreneurial thinking of university students.

Keywords: Entrepreneurial, entrepreneurial spirit, entrepreneurial office

1. مقدمة:

تشكل المقاولاتية عاملا هاما في الرفع من التنمية الاقتصادية الجزائرية، ولهذا قامت الدولة بتبني عدة سياسات تدعيمية بغرض التشجيع على الروح المقاولاتية وخاصة لدى فئة الشباب المثقفين بالمجتمع الجزائري، حيث أن مثل هذه السياسات ستساهم في الانتشار الواسع للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مما يساعد على التقليل بشكل كبير من البطالة على وجه خاص وذلك بتوفير منصب شغل للمقاول بحد ذاته ولعمال آخرين أيضا. ونجد من بين السياسات التدعيمية التي انتهجتها الجزائر بغرض الرفع من نسبة الروح المقاولاتية لدى شبابها المثقفين أنها قد أوصت ببعض الإجراءات على مستوى الجامعات الجزائرية ككل أهمها تدريس المقاولاتية كمقياس لمختلف التخصصات بغرض تعريف الطالب بالمقاولاتية وتشجيعه على الغوص فيها كمقاول صاحب مشروع خاص ويفتح بدوره فرص عمل لشبان آخرين عوض أن يكون هو الأخر باحثا عن عمل وخاصة أن لديه فرص لاستثمار معارفه المكتسبة من الجامعة في مشروعه عوضا أن يستفيد منها طرف أخر مقابل أجر ثابت. كما أنها أوصت هيئات الدعم كالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) على فتح مكاتب للمقاولاتية بالتعاون مع الجامعات الجزائرية بغرض التقرب من الطالب الجامعي والتركيز أكثر على الفئة التي على أبواب التخرج، وذلك بغرض الإجابة على استفساراتهم وشرح أهم المميزات التي يمكن للمقاول الجامعي الاستفادة منها وكذا إيصال أهم فكرة للطالب الجامعي عن مدى أهمية الاستفادة من قدراته الخاصة في توليد مشروعه الخاص.

وعلى هذا الأساس تم طرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير الجامعة بصفة عامة ومكتب المقاولاتية بصفة خاصة على قرار الطالب بشأن الاستثمار في مشروعه الخاص من عدمه؟

وبغرض الإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدت هذه الدراسة على جانبي نظري وتطبيقي، حيث تناولنا في الجانب النظري أهم ما يجب التطرق إليه في المقاولاتية لتأكيد الفكرة السابقة الذكر في التمهيد من عدمها. أما في الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا على دراسة تطبيقية بإحدى الجامعات الجزائرية (جامعة آمحمد بوقرة – بومرداس- وتم التركيز على طلبة كلية

العلوم الاقتصادية، التجارية علوم التسيير) وذلك عن طريق توزيع استبيانات على مجموعة من طلبة الكلية بغرض الوصول إلى الفكر الذي يسود الطالب الجامعي على المقاولاتية عموما، وكذا مدى تقبل الطالب لهذه الفكرة والأسباب التي أدت بذلك.

أولا - الإطار النظري للمقاولاتية

سيتم التطرق في هذا الجانب إلى أهم المعطيات المتعلقة بالمقاولاتية في الجانب النظري، والتي ينبغي الإلمام بها قبل التطرق إلى الدراسة التطبيقية التي تمت على عينة من طلبة جامعة آمحمد بوقرة - بومرداس.

1. تعريف المقاولاتية:

ظهر مصطلح المقاولاتية في الأدبيات المتعلقة بالعلوم الاقتصادية في كتابات Richard Cantillon وهو مصرفي إيرلندي عاش في فرنسا، وأشار إلى أهميتها في التنمية الاقتصادية.[1] وقد تم تعريف المقاولاتية كل حسب وجهة نظره وتختلف عن الآخرين من الزاوية التي يرى من خلالها المقاولاتية، فنجد Haward Stevenson الذي عرفها على أنها اكتشاف الأفراد أو المنظمات لفرص الأعمال واستغلالها حيث أشار إلى أن المقاولاتية تعتمد على استغلال الفرص المتاحة.[2] كما عرفها أيضا Robert Hisrih على أنها السيرورة التي تهدف إلى إنتاج منتج جديد بإعطاء الجهد والوقت اللازم لذلك، مع تحمل المخاطر الناجمة عنها بغرض الحصول على إشباع مادي ومعنوي حيث أشار إلى أن المقاولاتية تحمل فكرة تحمل المخاطر نتيجة طرح منتج جديد.[3] ويعرفها مجموعة من الباحثين على أنها عملية بحث عن موارد بهدف تنفيذ أفكار جديدة مبدعة تسمح بحل المشاكل ورفع التحديات أو تلبية حاجيات السوق المحددة بوضوح.[4]

2. أهمية المقاولاتية:

يمكن تلخيص أهمية المقاولاتية في النقاط التالية:[5]

- ✓ المقاولاتية والنمو الاقتصادي: قد لا يكون للنشاط التجاري تأثير مباشر على النمو الاقتصادي ولكنه يساهم في تسارعه نظرا لوجود عدد كبير من الأنشطة التجارية؛

- ✓ المقاولاتية وخلق فرص العمل: ريادة الأعمال هي وسيلة للحد من البطالة، فقد أصبح القيام بها من ضروريات تحقيق التكامل الاجتماعي لصاحب المشروع وعائلته؛
- ✓ المقاولاتية والابتكار: تعتبر المقاولاتية الابتكار المحرك الأساسي لها.

3. تأثير التعليم الجامعي على المقاول:

يمكن للنظام المدرسي أو التعليمي المساعدة في خلق وتطوير خصائص المقاولاتية عند الطلبة، ويتم ذلك بتعريفهم بالمقاولاتية وتقديم المبادرة للسماح لهم باللجوء إليها في حالة وجود استفسارات، ويمكن الاعتماد أيضا على عرض نماذج ناجحة للمقاولين التي يمكنهم تقليدها. بالإضافة إلى الحرص على تزويدهم بالمعارف التي يحتاجونها في فترة الانطلاق، ويعتبر هذا العامل بالغ الأهمية في تعزيز الثقافة المقاولاتية بالنظر إلى الكثير من الخصائص الضرورية للمقاول التي لا تولد مع الفرد بل يمكنه تعلمها.[6]

4. تأثير المقاولاتية على التنمية الاقتصادية:

إن العمل على نشر الروح المقاولاتية سوف يؤدي إلى تزايد المقاولين المبدعين القادرين على خلق هذه المؤسسات وتطويرها مما يخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولهذا يجب رسم إستراتيجية للتنمية التي تقوم على القرارات الأساسية ترسم الخطوط العريضة لبلوغ أهداف محددة، ومن أهم الشروط الأساسية لنجاح إستراتيجية التنمية، العمل على تنمية المبادرات الخاصة وتدخل الدولة في ترقية الاستثمار وخاصة تحفيز الوحدات الاقتصادية بالاستثمار في مجال المشاريع الصغيرة والتي تعد من أفضل الوسائل للإنعاش الاقتصادي نظرا لسهولة تكييفها ومرونتها التي تجعلها قادرة على الجمع بين التنمية الاقتصادية وتوفير مناصب الشغل وجلب الثروة، فهي إلى جانب الاستثمارات الكبرى بإمكانها رفع تحديات التنافسية والتنمية والدخول في الأسواق الخارجية[7]

ثانيا - الإطار التطبيقي للمقاولاتية - دراسة حالة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة بومرداس كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير -

بعد ما سبق التطرق إلى أهم ما يميز المقاولاتية في الجانب النظري، فإنه سيتم التطرق الأن إلى ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في المقاولاتية، وذلك بأخذ عينة من طلبة

جامعة آمحمد بوقرة - بومرداس، وبالأخص طلبة كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير حيث أنهم معنيون بهذا الأمر أكثر من أي فئة أخرى من طلبة الجامعة. وقد تمت هذه الدراسة بأخذ عينة صغيرة تتمثل في 100 طالب موزعة بين الذكور والإناث بالتساوي حتى تكون النتائج أكثر موضوعية في التحليل واستخلاص أهم المؤثرات الحقيقية على الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي. كما تم إرفاق نسخة عن الاستبيان ضمن الملحق في أخر البحث.

1. نتائج الاستبيان حسب أقسام الكلية:

الجدول رقم 01: نتائج الاستبيان حسب أقسام الكلية

القسم	العدد
قسم جذع مشترك	10
قسم علوم المالية والمحاسبة	61
قسم العلوم الاقتصادية	6
قسم علوم التسيير	17
قسم العلوم التجارية	6
المجموع	100

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيانات الموزعة على الطلبة

للإشارة فقط، فإن الكلية تحتوي على خمسة أقسام رئيسية هي كالتالي:

- ✓ قسم جذع مشترك؛
- ✓ قسم علوم المالية والمحاسبة؛
- ✓ قسم العلوم الاقتصادية؛
- ✓ قسم علوم التسيير؛
- ✓ قسم العلوم التجارية.

وبغرض الحصول على نتائج ذات نسبة عالية من الموضوعية، تم اختيار المكتبة كمكان لتوزيع الاستبيانات على الطلبة حتى يتم استهداف أكثر الطلبة جدية بغرض تفادي الجواب العشوائي على الاستبيانات، ومن النتائج المتحصل عليها بناء على الأقسام ظهرت أكبر

نسبة في قسم علوم المالية والمحاسبة الذي يعد في الكلية محل الدراسة أكثر الأقسام طلبا في التوجيه الجامعي من قبل الطلبة نظرا لما يحتويه على أفضل التخصصات بالكلية ويتميز طلبته بأنهم من أفضل الطلبة في الجامعة من عدة نواحي مما يعطي هذه الدراسة نتائج ذات دلالة أكثر ونتائج معبرة عن الواقع بشكل كبير.

2. نتائج الاستبيان حسب المستوى:

الجدول رقم 02: نتائج الاستبيان حسب المستوى

المستوى	العدد
السنة الأولى ليسانس	10
السنة الثانية ليسانس	10
السنة الثالثة ليسانس	06
أولى ماستر	08
ثانية ماستر	66
المجموع	100

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيانات الموزعة على الطلبة

كما هو موضح في الجدول أعلاه، فإن النسبة الأكبر من الاستبيانات تم الإجابة عليها من طرف طلبة الثانية ماستر والذين شارفوا على إنهاء مسيرتهم الدراسية، وغالبيتهم قد تولدت لديهم رؤية مستقبلية عن ما يريدون القيام به بعد التخرج. ورغم ذلك فقد لاحظنا أيضا أن باقي السنوات وخاصة على مستوى الليسانس بأن العديد منهم كانت طموحاتهم كبيرة ومتقبلين لفكرة المقاولاتية.

3. نتائج الاستبيان حسب الجنس:

الجدول رقم 03: نتائج الاستبيان حسب الجنس

/	نوع الجنس			
/	ذكر		أنثى	
العدد	50		50	
/	طلبة جامعيين ذو وح مقاولاتية	طلبة جامعيين لا يتصفون بالروح المقاولاتية	طلبة جامعيين ذو وح مقاولاتية	طلبة جامعيين لا يتصفون بالروح المقاولاتية

العدد	38	12	42	08
النسبة	%76	%24	%84	%16
/	طلبة جامعيين ذو رؤية مستقبلية عن المشروع	طلبة جامعيين ذو رؤية مستقبلية عن المشروع	طلبة جامعيين ذو رؤية مستقبلية عن المشروع	طلبة جامعيين ذو رؤية مستقبلية عن المشروع
العدد	27	11	31	11
النسبة	%71	%29	%74	%26
/	محيط عائلي يدعمه	محيط عائلي لا يدعمه	محيط عائلي يدعمه	محيط عائلي لا يدعمه
العدد	31	07	36	06
النسبة	%82	%18	%86	%14
المجموع	100			

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيانات الموزعة على الطلبة

كما هو موضح في الجدول أعلاه اعتمدنا في الدراسة على المساواة في عدد العينات بين الذكر والأنثى، ومن النتائج المستخلصة أن نسبة الإناث اللواتي لديهن نية في إنشاء مشروعهم الخاص أكبر من نسبة الذكور بفارق 8%. كما نلاحظ أيضا أن نسبة الإناث اللواتي يرغبن في إنشاء مشروعهن الخاص ما يعادل 74% لديهم فكرة عن المشروع المراد الاستثمار فيه وهي نسبة أعلى من نسبة الذكور التي وصلت لـ 71.%. وإذا أخذنا الجانب العائلي أيضا فنجد أنه مجتمعنا أصبح أكثر تفتحا من هذا الجانب، فحتى لو كانت أنثى فإنه ما يقارب 86% من صاحبات الروح المقاولاتية يلقون دعم عائلي معنوي في هذه الفكرة ولا يتم تقييدهم، بل حتى أن هذه النسبة أعلى من التي ظهرت عند الذكور. وفي محاولتنا لتفسير تلك الأرقام إلى فكرة يعبر عنها يمكننا القول بأنه لا يهم أكانت أنثى أم ذكرا فإنهم على قدم المساواة في هذا الموضوع بل حتى أن الإناث الأكثر تحمسا للروح المقاولاتية، وحتى بالنظر إلى الجانب العائلي لا توجد هناك قيود تمنع من تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع حقيقية. وعلى هذا الأساس فإنه سيتم التركيز أكثر على متغيرات أخرى دون الأخذ بعين الاعتبار نوع الجنس، وخاصة تأثير الجامعة على الطالب في اختيار المشروع الخاص به من عدمه.

4. نتائج الاستبيان حسب الروح المقاولاتية:

الجدول رقم 04: نتائج الاستبيان حسب الروح المقاولاتية

/	طلبة جامعيين ذو روح مقاولاتية	طلبة جامعيين لا يتصفون بالروح المقاولاتية
العدد	80	20
النسبة	%80	%20
المجموع	100	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيانات الموزعة على الطلبة

كما هو موضح في الجدول أعلاه فإنه من أصل 100 طالب أجاب على الاستبيان، ما يعادل 80 طالب منهم يوافقون على فكرة إنشاء مشروعهم الخاص، أي ما يعادل نسبة 80% وتعتبر نسبة جد مقبولة فإذا اعتبرنا أنه مع انسحاب البعض منهم عن الفكرة إن لقوا بعض الصعوبات التي تعقيهم فسيبقى على الأقل أكثر من 50% مما سيساهمون في الرفع من التنمية الاقتصادية، وكذا التقليل من نسبة البطالة.

5. نتائج الاستبيان حسب السبب الذي أدى بالطالب لاختيار القيام بمشروعه الخاص:

الجدول رقم 05: نتائج الاستبيان حسب السبب الذي أدى بالطالب لاختيار القيام بمشروعه الخاص

/	من خلال الجامعة	اقتراح من أحد المعارف	تجارب الآخرين ناجحة	خيار آخر
العدد	23	08	46	03
النسبة	%29	%10	%57	%4
المجموع	80			

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيانات الموزعة على الطلبة

كما هو موضح في الجدول أعلاه فإن غالبية الطلبة الذين اختاروا إنجاز مشروعهم الخاص كان دافعهم الأساسي بسبب تجارب الآخرين الناجحة حيث وصلت النسبة لـ 57% وهي نسبة مضاعفة تقريبا للدافع المولد من الجامعة والذي يعادل 29%. رغم أنه كان يفترض أن يكون هو الدافع الأساسي للطالب الجامعي لاختيار فكرة إنشاء المشروع الخاص به، وإلا فإنه لن يكون هناك فرق كبير من هذا الجانب بين طالب جامعي يعتبر من نخبة المجتمع تولد لديه الدافع من تجارب الآخرين الناجحة وبين مواطن لم يصل للمستوى الجامعي اختار أن يكون مقاولا لنفس السبب. ونجد السبب الثالث في الاستبيان الذي يحتوي على نسبة

10% والمتمثل في أنه عبارة عن اقتراح من أحد المعارف وهي نسبة مقبولة على العموم خاصة إن كان الاقتراح ناتج عن زميل من الجامعة استطاع اقناع زميله بالفكرة لما اقتنع هو من خلال دراسته في الجامعة.

6. نتائج الاستبيان حسب الرؤية المستقبلية للمشروع:

الجدول رقم 06: نتائج الاستبيان حسب الرؤية المستقبلية للمشروع

/	طلبة جامعيين ذو رؤية مستقبلية عن المشروع	طلب جامعيين ليس لديهم رؤية مستقبلية عن المشروع
العدد	58	22
النسبة	%72	%28
المجموع	80	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيانات الموزعة على الطلبة

كما هو موضح في الجدول أعلاه فإن غالبية الطلبة ذو الروح المقاولاتية لديهم رؤية مستقبلية عن المشروع المراد الاستثمار فيه، حيث تمثل نسبتهم من مجموع الطلبة أصحاب الروح المقاولاتية نسبة 72%. وهي نسبة معتبرة تؤكد الروح المقاولاتية للطالب الجامعي، بحيث إذا لقوا الدعم الكافي وخاصة على المستوى الجامعي فإن غالبيتهم وإن لم نقل الكل سيقومون بتجسيد مشاريعهم على أرض الواقع. ويمكن مساعدة هذه الفئة خاصة من طرف مكتب المقاولاتية للجامعة عن طريق ما يلي:

- ✓ تنظيم رحلات خاصة للطلبة الجامعيين لزيارة المؤسسات المصغرة والمتوسطة في أكثر المجالات طلبا بغرض تشجيعهم على تجسيد مشاريعهم الخاصة؛
- ✓ تنظيم ملتقيات من قبل المكتب على مستوى الجامعة تشرح فيها أهم النقاط التي تساعد الطالب الجامعي على تجسيد أفكاره الخاصة على أرض الواقع؛
- ✓ فتح مكاتب خاصة بالمقاولاتية على مستوى جميع الكليات الخاصة بالجامعة ككل وعدم الاكتفاء بمكتب واحد فقط على مستوى أحد الكليات والتركيز على فتح فرع على مستوى كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير نظرا لقرب تخصصاتها من الفكر المقاولاتي؛

- ✓ طرح مطويات على مستوى المكتب تتضمن بعض التجارب الناجحة لطلبة جامعيين وخاصة المتخرجين منهم من جامعة بومرداس، بغرض تشجيع الطالب على تجسيده للفكرة.

ولا ننسى أنه ما يعادل 28% من أصحاب الروح المقاولاتية ليست لديهم فكرة عن مشروع مستقبلي، لكن هذا لا يعني بالضرورة أنه ليست لديهم نية للاستثمار، فطالما أن لديهم الروح المقاولاتية للاستثمار فإن بإمكانهم الوصول إلى الفئة الأخرى من الطلبة الجامعيين (طلبة ذو رؤية مستقبلية عن المشروع المراد الاستثمار فيه)، وذلك بتوسيع مهام مكتب المقاولاتية للجامعة بالإضافية عن تلك المطروحة سابقا:

- ✓ توفير اقتراحات مستقبلية لمشاريع قابلة للتجسيد في الواقع، ومساعدة الطالب على إعداد الجدوى الاقتصادية للمشروع للتأكد من مدى ملاءمة المشروع للطالب الجامعي؛
- ✓ تنظيم ملتقيات من قبل المكتب على مستوى الجامعة تشرح فيها أهم النقاط الممكن الاعتماد عليها بغرض الوصول إلى فكرة مستقبلية عن المشروع، والتأكيد خاصة على أهمية الإبداع في اتخاذ مثل هذه القرارات.

7. نتائج الاستبيان حسب صيغ التمويل المفضلة لدى الطلبة:

الجدول رقم 07: نتائج الاستبيان حسب صيغ التمويل المفضلة لدى الطلبة

/	التمويل الخاص	البحث عن شركاء	الاقتراض من العائلة	البنوك التجارية	هيئات الدعم
العدد	46	27	25	07	23
النسبة	%36	%21	%20	%5	%18
المجموع	128				

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيانات الموزعة على الطلبة

كملاحظة، فإنه تم السماح للطلبة ذو أصحاب الروح المقاولاتية باختيار أكثر من صيغة واحدة للتمويل حتى لا نقيد الطالب باختيار طريقة تمويل واحدة، وكما هو الحال فقد اختار غالبيتهم أكثر من صيغة تمويل واحدة. ومما هو موضح في الجدول أعلاه فإن غالبية الطلبة اختاروا طريقة التمويل الخاص (رأس مال شخصي) بنسبة 36% وهي أعلى نسبة، وتليها نسبة 21% بالنسبة للبحث عن شركاء و20% بالنسبة للاقتراض من العائلة. أما بالنسبة

لهيئات الدعم مثل (ANSEJ, ANGEM...) فإن النسبة تعادل 18% وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بباقي طرق التمويل المقترحة، خاصة أنها تمثل في الحقيقة أفضل وسيلة للتمويل للطالب الجامعي. وكنتيجة لذلك يمكن القول أن الطالب الجامعي غير مطلع بما فيه الكفاية فيما يخص هذه الهيئات، أو أنه أخذ فكرة خائطة عن تلك الهيئات مثل الفكرة الأكثر تداولا لدى الطلبة بأن هناك نسبة 1% عبارة عن فوائد ربوية لما يتم الحصول على دعم وكالة ANSEJ على سبيل المثال، لكن الحقيقة أنها تمثل نسبة تمويل الطالب للمشروع في حالة اختياره لطريقة التمويل الثلاثي. كما أن العديد من الطلبة لديهم نظرة سطحية عن هذه الهيئات فبأخذنا نفس المثال السابق، فحتى من فهم منهم فكرة 1% إلا أنهم يعلمون بأنه حسب تلك الطريقة تقوم الهيئة المعنية بدفع فوائد الديون عن القرض البنكي الناتج عن العملية عوضا عن المستفيد، والعديد يرى بأن العملية نتجت عنها فوائد ربوية سواء تم دفعها بطريقة مباشرة أم لا، لكن بغض النظر عن ذلك فقليل من يعلم أنه هنالك طرق تمويل أخرى من نفس الهيئة مثل التمويل الثنائي حيث يكون الأطراف هما المستفيد والوكالة فقط، وفي هذه الحالة لن تكون هناك فوائد ربوية مدفوعة للبنوك التجارية وهذه الطريقة تساعد الكثير من الطلبة خاصة الامتيازات الجبائية الممكن الاستفادة منها. وكخلاصة فإنه يمكن القول أنه على مكتب المقاولاتية القيام بما يلي:

- ✓ طرح مطويات تحوي شرح عن هيئات الدعم بغرض تفادي الفهم الخاطئ لها، وكذا كيفية الاستفادة من دعم تلك الهيئات؛
- ✓ تنظيم ملتقيات من قبل المكتب على مستوى الجامعة تشرح فيها مختلف هيئات الدعم، وطريقة الاستفادة من الدعم، والمميزات المتحصل عليها في حالة الاستفادة منها.

8. نتائج الاستبيان حسب مدى إمكانية إدارة الطالب لمشروعه الخاص دون مساعدة مهنية:

الجدول رقم 08: نتائج الاستبيان حسب مدى إمكانية إدارة الطالب لمشروعه الخاص دون مساعدة مهنية

/	إدارة الطالب لمشروعه الخاص دون مساعدة مهنية	يحتاج الطالب لإدارة مشروعه الخاص إلى مساعدة مهنية

العدد	41	39
النسبة	%51	%49
المجموع	80	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيانات الموزعة على الطلبة

كما هو موضح في الجدول أعلاه فإنه ما يقارب 51% من الطلبة أصحاب الروح المقاولاتية حسب آرائهم بإمكانهم إدارة مشاريعهم الخاصة دون اللجوء إلى مساعدة من طرف شخص ذو خبرة مهنية، ولكن باعتبار أن غالبيتهم ليست لديهم فكرة كاملة عن الواقع العملي نظرا لانعدام الخبرة المهنية فإن النسبة الحقيقية قد تتضاءل بنسبة معينة، حيث قد تصل لحوالي 30% من طلبة متخرجين قادرين على إدارة مشروعهم الخاص أو أقل من ذلك نسبيا، وهذا أمر قد يقتل الروح المقاولاتية لدى الطالب مما يقلل نسبة الروح المقاولاتية التي تم طرحها سابقا. وبغرض معالجة هذا الأمر ينبغي على مكتب المقاولاتية القيام بما يلي:

- ✓ تنظيم ملتقيات من قبل المكتب على مستوى الجامعة تطرح فيها معلومات قيمة وخبرات مدراء حاليين وسابقين في إدارة مشاريعهم ليستفيد منها الطالب الجامعي؛
- ✓ طرح مطويات على مستوى المكتب تتضمن بعض الإرشادات التي تساعد الطالب الجامعي في إدارة مشروعه المستقبلي الخاص به.

أما على مستوى الجامعة فعليها القيام بما يلي:

- ✓ تدريس مقياس المقاولاتية على مستوى الليسانس والماستر ككل وعدم الاكتفاء بها كمقياس لسداسي واحد فقط وفي الماستر، وذلك بغرض تكوين الطالب في هذا المجال على طول سنوات دراسته، والحصول على طالب جامعي ذو فكر مقاولاتي يسمح له بإدارة مشروعه الخاص؛
- ✓ تدريس مقياس المقاولاتية من قبل أستاذ مؤهل علميا وعمليا، ويفضل أن يكون صاحب مشروع أو مدير بمؤسسة ما سابقا حتى يتمكن من تحقيق الهدف من تدريس المقياس والمتمثل في توليد الروح المقاولاتية للطالب ومساعدته على الخروج بفكرة مستقبلية قابلة للتجسيد.

9. نتائج الاستبيان حسب مكتب المقاولاتية للجامعة:

الجدول رقم 09: نتائج الاستبيان حسب مكتب المقاولاتية للجامعة

/	يعلم الطالب بوجود مكتب للمقاولاتية بالجامعة		لا يعلم الطالب بوجود مكتب للمقاولاتية بالجامعة
العدد	17		83
النسبة	%17		%83
/	الاتصال بالمكتب	الاستفادة من التوجيهات	/
العدد	4	4	
المجموع	100		

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيانات الموزعة على الطلبة

كما هو موضح في الجدول أعلاه فإنه ما يقارب 17% من العينات فقط من هم على دراية بوجود مكتب للمقاولاتية، وهي نسبة ضئيلة جدا خاصة أن طلبة الثانية ماستر يمثلون نسبة كبيرة من العينة، وهذا راجع لعدة لأسباب يمكن إيجازها فيما يلي:

- ✓ مكتب المقاولاتية للجامعة لا يقوم بالإجراءات اللازمة لإعلام الطلبة بوجود مكتب متوفر لخدمتهم لهذا الغرض؛
- ✓ مكتب المقاولاتية يمتاز بالشح في تنظيم الملتقيات الضرورية واللازمة للطالب الجامعي بغرض إبراز أهمية المقاولاتية.

ولكن رغم ذلك، تبقى الاتصالات التي أجراها قلة من الطلبة مع المكتب مفيدة لهم، حيث أنه كل من اتصل بالمكتب قد تحصل على بعض التوجيهات، لكنها تبقى نسبة ضئيلة جدا للحكم على مدى فعالية المكتب في طرحه لتوجيهات للطلبة بناء على أسئلتهم خاصة أنه حسب الجدول يمكن استنتاج أن المكتب نادرا ما يزوره.

الخاتمة:

مما سبق التطرق إليه في مداخلتنا يمكن القول بأن الروح المقاولاتية للطالب الجامعي عالية، لكن إن لم تلقى الدعم الكافي فإنها قد تتلاشى تدريجيا لتختفي في مرحلة ما، خاصة أن غالبية أصحاب الروح المقاولاتية لم تتولد لديهم من المحيط الجامعي. كما أنه ينغي الإشارة إلى أن التدريس المقاولاتي في الجامعة والمكتب المقاولاتي للجامعة لم يصل بعد للمستوى المطلوب الذي يسمح بتحقيق الهدف الأساسي منها وهذا ما قد يؤثر على الرأي الحالي

للطالب الجامعي في المستقبل، فكما سبق ورأينا أنه هناك رغبة كبيرة من قبل الطلاب في إنشاء مشروعهم الخاص إلا أن الفئة القليلة التي كانت تعلم بوجود مكتب للمقاولاتية نسبة جد ضئيلة منهم من اتصلت بالمكتب وهذا راجع للمحيط الجامعي الذي لا يزال يحتاج للكثير من الإصلاحات حتى يكون كدعم كافي للروح المقاولاتية للطالب الحالي، بل وينبغي أن تصل لدرجة تسمح له من أن يستمد تلك الروح من خلال الجامعة أكثر من أي سبب أخر حتى يمكن التفريق بين مقاول خريج من الجامعة ومقاول أخر.

المراجع المستعملة:

1 عمارة شريف، محاضرات في مقياس المقاولاتية، مطبوعة بيداغوجية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2018/2017، الجزائر، ص 01.

2 Alain FAYOLLE, le métier de créateur d'entreprise, les éditions d'organisation, paris, 2003, p 17

3 Robert D Hisrich et Michel P. Peters, ENTREPRENEURSHIP : lancer, élaborer et gérer une entreprise, édition de nouveaux horizons, France, 1989, p 07.

4 لفقير حمزة، روح المقاولة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة آمحمد بوقرة بومرداس، 2017/2016، الجزائر، ص 24.

5 بن جمعة أمينة وجرمان الربيعي، دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات - دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجا -، مجلة بيلاف للبحوث والدراسات، العدد الخامس، 2017، ص 273 – 274.

6 بن جمعة أمينة وجرمان الربيعي، مرجع سبق ذكره، ص 274 – 275.

7 محمد قوجيل، مطبوعة دروس في مقياس المقاولاتية، مطبوعة بيداغوجية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2017/2016، الجزائر، ص 14.